

الهجرة

هجرة كانت سلامًا هجرة الهادي الأمين
جاءت الأقمارُ تزهوا نحو مجدٍ مستبين
مكة في القلب تبقى سرّة - وصل الجنين
إنّ للأوطانِ عشقًا واشتياقًا من حنين
حين عنهم قد توارت ودّعوها بالأنين
قاصدين البابِ يثرب صحبة - شمس تبين
حين ركبٌ قد تجلّى هلّ كالبدرِ المبين
أشرقّت أنوارُ طه تمسحُ الدمع الحزين

طابَتْ الْأَنْصَارُ دَوْمًا نَعَمْ لِلضَّيْفِ الْمُعِينِ
 كُلُّ مَنْ صَفَى النُّوَايَا فَازَ بِالدُّنْيَا وَدِينِ
 هَجْرَةٌ دَوْمًا سَتَبْقَى خَيْرَ ذِكْرٍ لِّلْسَنِينِ
 قَدْ تَجَلَّى الْفَجْرُ مِنْهَا وَاهْتَدَى نَبْعَ الْمَعِينِ
 وَابْتَدَا النَّبْرَاسُ يعلُو عِبْرَ سِلْمٍ - عِبْرَ لَيْنِ
 يَزْرَعُ الْإِحْسَانَ بَذْرًا يَنْبُتُ الْفَرْعُ الْمُتَيْنِ
 دَعْوَةٌ بِالْخُبِّ تَحْيَا حَبْلُ طَوْقٍ لِّلْسَفِينِ
 يَمْلَأُ الْأَكْوَانَ عَطْرًا عَنْ شِمَالٍ أَوْ يَمِينِ
 دِينَ أَمْنٍ لِّلْبَرَايَا تَاجُ عِزٍّ لِّلْجَبِينِ
 هَجْرَةٌ عَاشَتْ تَنَادِي لَوْ مَضَيْنَا مُخْلِصِينَ
 لَوْ سَلَكْنَا الْعِلْمَ دَرْبًا لَوْ صَبَرْنَا عَنْ يَقِينِ
 نَهَزُمُ الْخِذْلَانَ حَتْمًا نَرْتَقَى لَوْ بَعْدَ حِينِ
 هَجْرَةٌ كَانَتْ سَلَامًا هَجْرَةٌ الْهَادِي الْأَمِينِ
